

بيعة الرضوان :

قال ابن إسحاق: (١)

إن رسول الله - ﷺ - قال : حين بلغه أن عثمان قد قتل لا نبرح حتى نناجز القوم ، فدعا رسول الله - ﷺ - الناس إلى البيعة فكانت بيعة الرضوان تحت الشجرة . قال ابن هشام : عن ابن عمر أن رسول الله - ﷺ - بايع لعثمان فضرب بإحدى يديه على الأخرى .

عن هذه البيعة يقول القرآن :

هُوَ لَقَدَرَضِيََ اللهُ

عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٥٧﴾ وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٥٨﴾ وَعَدَّكُمْ اللهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿١٥٩﴾ وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَادَ اللهُ بِهَا وَكَانَ اللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿١٦٠﴾ ﴿٢﴾

(١) ابن هشام ج ٣ ص ٢٢١ - ٢٢٥ ، وللغازي ٢ / ٥٧٩ ، ٥٩٤ .

(٢) الآيات ١٨ - ٢١